في ذكرى اليوبيل الفضي

ماذا يقول خريجو الدفعة الأولى عن جامعتهم

بمناسبة ذكري مرور ربع قرن على انشاء جامعة قطر والاحتفال باليوبيل الفضي التقت «صوت الجامعة» بابنائها وبناتها من خريجي وخريجات الدفعة الاولى الذين تخرجوا سنة ١٩٩٧.

واصبح الكثير منهم الان يحتل مواقع متقدمة في مراكز اتخاذ القرار في شتى المجالات داخل الوطن وخارجه ولسبر غور هذه الحقيقة كان الحوار التالي .

حوار: نجوى رباح نصار- فاطمة الشامسي- منى مازن- احلام الكعبي- منال العبدالله- روضة الراشد

● احمد خليفة ابوشريك

– في البداية تحدث الينا السيد احمد خليفة ابوشريك مدير ادارة المناهج بوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي وهو حاصل على بكالوريوس من جامعة قطر سنة ١٩٧٧.

آداب وتربية ١٩٧٧م (تخصص لغة عربية) دبلوم خاص في التربية وعلم النفس ١٩٩٢م ماجستير في التربية- القاهرة ١٩٩٦م.

وشرح في شغل الوظائف التالية بوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي مدرسا ومديرا لمنطقة الضواحي التعليمية بالمدة من ١٩٧٧/٨/١٤م- ١٩٩٨/٢/١٩م ثم مساعدا لمدير ادارة المناهج في المدة من ١٩٨٢/٩/٢٠م- ١٩٩٨/٧/٨م ثم مديرا لادارة العلاقات الثقافية في المدة من ١٩٨٤/٧/٩م- ١٩٨٦/٩/٢٦م ثم مديرا لادارة المناهج والكتب المدرسية منذ ١٩٨٦م ولايزال على رأس عمله وقد انتدب خلالها بالاضافة الى عمله رئيسا للتعليم الاعدادي والثانوي ١٩٨٨/٨/٧م ورئيسا للتوجيه التربوي ١٩٩٦/٩٤م.

كما شارك في تمثيل الوزارة في عدد من مجالس ادارات المؤسسات والمراكز التربوية والتعليمية واللجان الخاصة بشؤون التربية والتعليم كما مثل الوزارة في العديد من المؤتمرات والاجتماعات الدولية والعربية.

وحاليا هو عضو في مجلس كلية التربية بجامعة قطر، وعضو مجلس ادارة مدرسة التمريض بوزارة الصحة العامة منذ ١٩٩٣م وعضو لجنة معادلة الشهادات وعضو لجنة متابع كلية قطر لطلوم الطيران وعضو مجلس ادارة المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربية وعضو الجمعية السعودية للبحوث التربوية والنفسية بجامعة الملك سعود وعضو لجنة استشراف مستقبل العمل التربوي لدول الخليج العربية وعضو مشروع الرصيد اللغوي العربي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالاضافة الى عضوية العديد من اللجان المحلية والعربية.. ولايتسع المجال لحصرها.

● ماهي انطباعاتكم عن تطوير الجامعة بين الامس واليوم؟

– الذاكرة والشاعر تحتفظ بالعديد من الانطباعات والمآثر الطيبة عبر سنوات الدراسة واعمل بهذا الصرح الجامعي الذي اعطى بمقابلة واقتدار ولايزال وانا فخور بانني احد ابناء هذه الجامعة التي احتفظ لها ولاساتذتها الكرام بمشاعر الامتنان والتقدير. اما اليوم فان الجامعة تكمل مسيرة الامس وتؤسس لغد مشرق واعد ان شاء الله من خلال تنوع الكليات وعدد فرص الالتحاق بالتعليم الجامعي وساهم الاساتذة القطريون في تحمل مسؤولياتهم والتدريس بها كما يظهر ذلك في اعداد الحاصلين على الدكتوراه في المجالات المختلفة واصبحت الجامعة والمراكز التابعة لها تسهم بفاعلية في نشاطات الدولة وخدمة المجتمع المحلي مع التمنيات لهم بمزيد من التوفيق والنجاح.

● وماهي علاقة ادارة المناهج بالجامعة؟

– علاقة طيبة وعلمية مثمرة نعكسها الاوراق الرسمية الموثقة لدينا من خلال مساهمة العديد من اساتذة الجامعة في تطوير المناهج وتاليف الكتب المدرسية بالاضافة الى مساهمتهم ومشاركتهم في اجراء العديد من البحوث والدراسات واعمال لجان التطوير الاخرى تأت العلاقة بالمناهج.

● هل لديكم اقتراحات يمكن ان تقدموها للجامعة؟

– الافادة ما امكن من تكنولوجيا المعلومات في تسهيل اجراءات الطلبة والتسجيل الجامعي وتكثيف الارشاد الاكاديمي خاصة للطلبة الجدد الذين تنقصهم الخلفية والخبرة عند دخول الجامعة.

– توفير مزيد من الخدمات العلمية لمؤسسات التنمية في البلاد وربط ذلك بخطط واحتياجات التنمية وسوق العلم.

● ماهي النصائح التي تقدمونها للخريج؟

– نبارك لهم هذا التخرج ونتمنى لهم في المرحلة القادمة التوفيق وان يساهموا بفاعلية في خدمة المجتمع وان يكونوا على صلة بتخصصهم واساتذتهم وان يعوا دورهم بكفاءة في رحلة التنمية التي تشهدها دولة قطر وان يكونوا اوفياء فيما التمنوا عليه.

اما د. نجية عيسى المناعي بجامعة قطر فكانت انطباعاتها على النحو التالي:

● بمناسبة مرور ربع قرن على انشاء جامعة قطر واحتفالها باليوبيل الفضي.. ماهي انطباعاتك عن تطور الجامعة بين الامس واليوم؟

– ان الجامعة اليوم اكثر تطورا من الامس بسبب فتح اقسام جديدة واضافة كليات ومقررات بالاضافة الى زيادة الاعداد للجنسين بنين وبنات.

وهذا شيء لايتكره احد والدليل على ذلك وجود الدكاترة القطريين والقطريات وهذا تطور ايجابي ناتج عن الاهتمام بهذه الكوادر القطرية التي احتلت مراكز هامة في الجامعة وبهذه المناسبة.

اتمنى لجامعة قطر التقدم العلمي وفتح مجالات جديدة لتخصصات اكثر في المستقبل.

كذلك تحدثت الدكتورة هيا ناصر من قسم اصول الدين بكلية الشريعة قائلة:

بالامس كانت البداية الاولى البداية الرشيدة الطموحة ونوقة هذا الصرح الكبير كان : كلية التربية للمعلمين والمعلمات والتي اصبحت فيما بعد جامعة قطر بكلياتها المتعددة ككلية الانسانيات والعلوم والشريعة ثم تلاتت الكليات لتشكل هذا العقد المنتظم اضافة الى مراكز البحوث وهذه الكوادر القطرية الذين يزدادون يوما بعد يوم والذي كان لها اكبر الاثر في ترسيخ دور جامعة قطر في صنع الطاقات البشرية الواعدة وقوافل الخريجين المتزايدة سنة تلو الاخرى.

ومما لاشك فيه ان جامعة قطر منذ بداياتها الاولى كان هدفها الانسان القطري نهضته ورفعته . ان جامعة قطر استطاعت ان تحقق نجاحات وطموحات كبيرة واستطاعت ان تخلق الطاقات البشرية الفاعلة وان تقطع شوطا كبيرا في تحقيق الكثير من الانجازات التي يسعى اليها اي مجتمع عصري .

والطموحات الكبيرة لاتقف عند حاد فعادام الهدف نبيلا ومادامت هناك طموحا وعملا فهناك ولابد امل بالمستقبل.

واتمنى ان تحتل جامعة قطر مكانا مرموقا بين صفوف الجامعات المرموقة وان تكون اكثر انفتاحا وانتماءا بالمجتمع واكثر تفاعلا مع الانسان خارج اسوارها وان تبقى منارة اشعاع متألقة على الدوام فالتحديات كبيرة.

كما التقت صوت الجامعة بالسيدة عائشة محمد السيد وكان معها هذا الحوار القصير :

في بداية حديثنا باحبنا لو تعرفنا على تخصصك الدراسي وتقديرك الذي حصلت عليه عند حصولك على شهادة البكالوريس من جامعة قطر.

لقد حصلت على شهادة البكالوريس في التاريخ من كلية التربية في جامعة قطر سنة ١٩٧٧ م بتقدير جيد.

● ماهي التدرجات الوظيفية التي مررت بها خلال حياتك العملية؟

قبل التحاقي بجامعة قطر عملت مدرسة لمدة سنتين ثم التحقت بالجامعة واستمرت فترة دراستي اربع سنوات وبعد التخرج عملت وكلية في مدرسة حفصة الاعدادية ثم وكيلة في مدرسة قطر الثانوية بعدها شغلت منصب المديرة في مدرسة قطر الاعدادية ثم مديرة لمدرسة صفية الابتدائية الاعدادية تلتها مدرسة الزهراء الاعدادية ثم مدرسة اروى بنت عبدالمطلب الثانوية واخيرا مديرة لمدرسة وادي السيل الثانوية.

● كيف تقيمين تطور جامعة قطر في السنوات التي مضت؟

– لقد تطورت جامعة قطر بشكل ملحوظ خصوصا خلال تلك السنوات حيث ازدادت كليات الجامعة التي كانت تقتصر في السابق على كلية واحدة فقط هي كلية التربية والتي تم تاسيسها سنة ١٩٧٣م وبالتالي ازدادت التخصصات وتنوعت وكثرت فروعها كذلك عدد الاساتذة كان محدودا في ايامنا على خلاف ما نلاحظه الان وهذا ما جعل الارتباط قويا بين الاستاذ وطلابه اقوى بكثير عما هو موجود حاليا حيث ساعد على تقوية هذا الارتباط قلة عدد الطالبات الذي كان يقارب ثلاثة طالبة في القسمين الادبي والعلمي معا.

● في رأيك ماهي الانجازات التي حققتها جامعة قطر خلال مسيرتها المشرفة؟

– اعتقد ان انجازات الجامعة قد ظهرت للعيان بشكل واضح من خلال اعداد خريجيها الذين يحتلون مراكز ريادية في المجتمع القطري امثال: د. ابرهيم النعيمي- مدير جامعة قطر- د. شيخة المسند- اساتذة في كلية التربية- د. هيا ناصر -الاستاذة في كلية الشريعة- وغيرهم الكثير ممن يشغلون مناصب هامة سواء داخل قطر او خارجها .

● ماهي نظرتك لطالبات جامعة قطر بين الامس واليوم؟

– من واقع تجربتي العملية في حقل التعليم لاحظت ان طالبات الامس لهن قدرة فاعلة على تحمل المسؤولية المتاحة بهن اكثر من الطالبات الجدد اللاتي غالبا مايشغلهن المنصب والوظيفة اكثر من اي شيء اخر ولايعني هذا التحيز لطالبات الامس بل على العكس تماما هناك خريجات جدد متميزات بنبذ قدراتهن في اي عمل يلتقن به كذلك الاخذ اختلافا كبيرا بين الطالبات حيث نرى الحماس الشديد والاعتماد على النفس موجود بدرجة كبيرة لدى طالبات الامس حيث كنا نتردد على المكتبة بشكل مستمر لاعداد الابحاث والاطلاع على المراجع وللمشاركة في الانشطة المختلفة على خلاف طالبات اليوم.

● لقد حققت جامعة قطر الكثير من الانجازات فما هي السلبيات من وجهة نظرك؟ وكيف يمكن القضاء عليها؟

– لقد سمعت كثيرا عن افتقاد العملة في تقييم الطالبات لدى بعض اساتذة الجامعة وذلك من خلال التفاوت الكبير في التقديرات التي تحصل عليها طالبات المجموعة الواحدة في مقرر معين عموما هذا القصور لايعود على استاذ المقرر فحسب بل قد يكون هناك تقصير وتهاون من جانب الطالبة في بعض الاحيان ولحل هذه المشكلة ارى وضع قانون يلتزم به جميع الاساتذة في تقييم طالباتهم حتى لايهضم حق طالبة على حساب طالبة اخرى حيث يتم تطبيق ذلك على حسب طبيعة المقرر ان كان يحتاج لتقييم بحوث علمية او تطبيقية او دراسات ميدانية وغيرها من اساليب التقييم المتبعة في التعليم الجامعي.

● في ختام حديثنا هل لديك كلمة اخيرة تودين ذكرها؟

– في ختام حديثي اود تقديم نصيحة بسيطة للخريجات الجدد فالجامعة مهما تعطي من معارف وتجارب فهي ليست مثل التجارب التي تأتي عن طريق الخبرة وللممارسة العملية فبالرغم من التدريب الميداني الذي تمر به كل طالبة قبل تخرجها الا ان مشاكل العمل لاتحل الا بالصبر المكتسب من التجربة فاي عمل مهما كانت درجة صعوبته في البداية الا انه يتطلب الصبر والاعتماد على الله سبحانه وتعالى سواء كان هذا العمل في مجال التعليم او المجال الطبي او غيره من المجالات المختلفة.

كما التقت «صوت الجامعة» مع الدكتورة شعاع اليوسف للحديث حول هذه المناسبة:

● ماهي اهم المراحل التي مرت بها جامعة قطر برايك؟

– مرحلة البداية كلية التربية فقط ثم تطورت لتشمل كلية العلوم وهذه نقلة متميزة جدا ثم انشئت باقي الكليات.

● كيف تقيمين الفترة الماضية من حيث الانجازات والواقع والطموحات؟

–الانجازات لم تكن بالمستوى المتوقع وخاصة انه لم توضع خطط واضحة للاستفادة من خبرات الخريجات ليوزعن في مراكز العمل المختلفة .

● هل ترين ان طالبات العلوم قد وصلن للمستوى المطلوب؟

– كلا فالكلية غير مجهزة الا بالقليل اليسير كذلك نقابات التدريس والكتب العلمية دون المستوى المطلوب اما بالنسبة للفترة الحالية فلا باس بها بالمقارنة مع الماضي.

● هل هناك اختلاف في المستوى العلمي بين الطالبات والطلاب في جامعة قطر؟

– لايمكن التحديد فلكلاه والمهارات موجودة لدى الجنسين ولكن ربما الطالبات اكثر تقرغا للدراسة.

● ماهي وجهة نظرك للفئة الجامعية المثالية؟

–الالتزام اولا بالخدمة ثم المواعيد واحترام المحاضر والمحاضرة ثم متابعة الدراسة اولا باول.

● ماهي مميزات الجامعة في الماضي والحاضر؟

– الاعداد القليلة في الماضي سهلت كثيرا من الامور مثل التسجيل والنظام اما الحاضر فالثورة العلمية غطت كل شيء.

١٠- شخصيات تركت اثرا في نفسك؟!

– كثير من الشخصيات المتميزة بعلومها وشخصيات اخرى.

اما فوزية حسين محمد نعمة الحاصلة على البكالوريوس في اللغة الانجليزية فكان معها هذا اللقاء:

● ماهو تقديرك الجامعي؟

– جيد جدا.

● ماهو شعورك وانت من بين اول دفعة تخرجت من جامعة قطر؟

–شعرت بالفخر والاعتزاز لكوني اولى الخريجات من الدفعة الاولى لجامعة قطر

● كيف ترين الجامعة بين الامس واليوم؟

– في الحقيقة عندما انهيت دراستي الثانوية انا وصديقات كنا قلقين كثيرا وذلك لعدم وجود كلية او جامعة في دولة قطر في ذلك الوقت مما يجعلنا نضطر للسفر لاكمال الدراسة في الخارج فكان علي ان ادرس في بلدي وقد تحقق هذا الحلم بانشاء الكلية.

اما اليوم فهي تختلف كثيرا لانها اصبحت اكثر من مجرد كلية وانما جامعة وتوسعت كثيرا عن السابق.

● كم كان عدد اول دفعة تخرجت من جامعة قطر؟

– كان عددنا تقريبا ١٨ طالبة

● بعض الطلبة والطالبات يفضلون الدراسة خارج جامعة قطر فما هي اسباب ذلك برايك؟

– قد يكون السبب حب التقليد فتقلد زميله لها لانها سافرت للخارج حتى وان كانت التكاليف الدراسية على حسابها الخاص والبعض منهم يسافر لعدم توافر التخصصات التي يرغبون فيها في قطر كالطب .

● هل لديك خلفية عن المشاكل التي تواجهها الطالبات حاليا في جامعة قطر؟ وهل هي نفس المشاكل التي كانت تواجهكم في الماضي او تطورت؟

– المشكلة تتمثل في تدريب الطالبات في الجامعة على طريقة معينة من التحضير فهو يمتاز بالتكلفة والامتداد واطول بكثير من التحضير العادي الذي تقوم به المدرسة وهنا يؤثر عليها لان مانمدرسه يختلف كثيرا عما نطبقه في التدريب العملي هذا الامر يضطرهم لدخول ورش عمل للتدريب. اما في الماضي فلم تكن لدينا صعوبات كثيرة فهي لاتذكر.

● من كان صاحب الفضل في نجاحك؟

– اول صاحب الفضل في نجاحي ووصولي هي والدتي الغالية فقامت تساندني وتشجعني كثيرا وتهيء لي الجو المناسب للمذاكرة فلم تكن ترهقني باعباء البيت وصاحب الفضل الثاني هو زوجي فكان دائما يشجعني على التواصل لاكمال مشواري الدراسي في الجامعة.

● ما هي التطورات التي مررت بها بعد تخرجك من الجامعة في مجال العمل؟

– بدات بمجال التدريس فكنت مدرسة لغة انجليزية في مدرسة قطر الثانوية وذلك لمدة سنتين وثلاث سنوات ابتدائي وكيلة في مدرسة خديجة بنت خويلد وسنة واحدة وكيلة بمرحلة اعدادية في مدرسة حفصة وربيعة عشر سنة مديرة مدرسة خديجة بنت خويلد وسنتان مديرة في مدرسة الانفاس الاعدادية.

● كلمة تحبين توجيهها لخريجات سنة ٩٧-٩٨م؟

– لهن محظوظات لوجود جامعة بهذا المستوى وبهذه الامكانات التي لم تكن متوفرة لدينا في ذلك الوقت واتمنى ان يتسلحن بالصبر ويكون لديكم نوع من القناعة والاحترام الدائم